8 مارس/آذار 2002

رقم الوثيقة : ACT 77/003/2002

02/42

العنف ضد المرأة : شكل مستتر من انتهاكات حقوق الإنسان

ملبورن : قالت اليوم أيرين خان الأمين العام لمنظمة العفو الدولية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة إن "العنف ضد المرأة يمثل أحد أكثر أشكال انتهاكات حقوق الإنسان انتشاراً في العالم وإن تكن مستترة."

"فخلال النـــزاعات والاضطرابات السياسية وفي حجز الدولة وفي المنـــزل وفي المجتمع، تظل السلامة الجسدية والعقلية والجنسية للمرأة معرضة للخطر في جميع مناطق العالم وفي ظل حكومات تعتنق عقائد سياسية مختلفة."

وفي تركيا، تُقتل حوالي 200 فتاة باسم الشرف كل عام. وقضى القضاة بإمكانية تخفيض الأحكام لأن تصرفات المرأة القتيلة "دفعت" لارتكاب الجريمة.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية، تتواتر الأنباء حول الأذى العقلي والجسدي والجنسي فضلاً عن الإهمال الطبي في سجون النساء.

وقد ركزت العمليات العسكرية في أفغانستان اهتمام العالم على القمع الذي مارسته طالبان ضد النساء. بينما يظل قمعهن في دول مجاورة مثل المملكة العربية السعودية وباكستان بمنأى عن الاهتمام إلى حد كبير.

وقالت إيرين خان إن "المجتمع الدولي تبنى الحالات المتعلقة ببعض أشكال العنف الممارس ضد النساء، لكنه يتقاعس بصورة منتظمة عن معالجة الأشكال الأخرى، ويغض الطرف عندما لا يتلاءم ذلك مع السياسة الدولية، أو عندما "يبدو صعباً للغاية" بفعل الأوضاع المحلية.

"وهذا يسلط الضوء على التحديات الأعظم التي تواجه نشطاء حقوق المرأة اليوم؟ ألا وهي الاهتمام العابر والرمزي الذي تبديه الحكومات بالحقوق الإنسانية للمرأة."

وفي أستراليا قالت إيرين خان أثناء الاحتفال باليوم العالمي للمرأة إن النساء اللواتي يهربن من العنف لا يحصلن في أغلب الأحيان على حماية كافية.

"وهناك احتمال أكبر بأن تستند مزاعم طالبات اللجوء على انتهاكات تُرتكب في المجال "الخاص"، ورغم ذلك لا تعتبر العديد من الحكومات الانتهاكات المرتكبة ضد المرأة بسبب جنسها، مثل العنف المنـــزلي والاتجار الجنسي والاغتصاب، أساساً لمنح الحماية للاجئة".

"وتتحمل الحكومات مسؤولية حماية النساء من انتهاكات حقوقهن الإنسانية سواء على أيدي موظفيها الرسميين أو في المجتمع والمنـــزل".